

هاجم الصادق المهدي زعيم حزب الأمة القومي السوداني الحجاب كفريضة شرعية، كما أفتى بجواز حضور النساء لمناسبات عقد الزواج شاهدات، وتشجيع الموتى مشيعات ابتغاء للثواب.
وقال المهدي: "اصطفاف النساء خلف الرجال في الصلاة مجرد عادة، والصواب أن يقفن محاذيات للرجال كما في الحرم المكي"، بحسب العربية نت.

واعتماد المهدي على إطلاق فتاوى تتعارض مع صحيح الدين مما يشير استياء طلبة العلم والدعاة المتمسكين بمنهج أهل السنة والجماعة في السودان.

ودعا المهدي في خطابه أمام ملتقى لشباب حزب الأمة إلى إزالة كافة وجوه ما وصفه بـ "التمييز ضد المرأة"، وأشار إلى عادات فرضت عليها سلوكاً جائراً، وتهجم على النقاب الإسلامي بزعم أنه يلغي شخصية المرأة.
وقال المهدي: "النقاب في المجتمعات الحضرية يوفر وسيلة لممارسة الإحرام"، على حد تعبيره.

وشن الصادق المهدي هجوماً آخر على الحجاب زاعماً أن هذه الكلمة تشير للستار الذي يقوم بين المؤمنين وأمهات المؤمنين، وقال: "المطلوب منها الزي المحتشم على أن لا تغطي وجهها وكفيها بحسب حديث الرسول، صلى الله عليه وسلم، أما الحشمة فتكون للنساء والرجال".

بعض الأدلة على وجوب النقاب للمرأة المسلمة

جدير بالذكر أن رب العزة تبارك وتعالى قال في كتابه الكريم: "وإذا سألتوهن متاعاً فسألوهن من وراء حجاب ذلك أظهر لقلوبكم وقلوبهن".

وقال ابن كثير - رحمه الله: "أي وكما نهيتكم عن الدخول عليهن كذلك لا تنظروا إليهن بالكلية، ولو كان لأحدكم حاجة يريد تناولها منهن فلا ينظر إليهن ولا يسألهن إلا من وراء حجاب".

وقال الشوكاني - رحمه الله - : أي من ستر بينكم وبينهن. وقال الطبري - رحمه الله - "إذا سألتهم أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين متاعاً فسألوهن من وراء ستر بينكم وبينهن، ولا تدخلوا عليهن بيوتهن. والسؤال من وراء حجاب أظهر لقلوب الرجال والنساء من عوارض العين التي تعرض في صدور الرجال والنساء وأخرى أن لا يكون للشيطان عليكم وعليهن سبيل. فهذه الآية الكريمة تبين وجوب الستر عن الرجال الأجانب.

وقال سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله - في هذه الآية: " ولم يستثن شيئاً، وهي آية محكمة، فوجب الأخذ بها والتعويل عليها وحمل ما سواها عليها. ثم قال - جزاه الله خيراً - : " والآية المذكورة حجة ظاهرة وبرهان قاطع على تحريم سفور النساء وتبرجهن بالزينة.

وفيما يتعلق بقوله تعالى: " يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً".

قال الشيخ حمود التويجري - رحمه الله - في الصارم المشهور ص (781) : " روى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في هذه الآية قال : " أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدين عيناً واحدة.

وقال سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز - رحمه الله - في هذه الآية : " إن محمد بن سيرين (سيرين) قال: " سألت عبيدة السلماني عن قول الله عز وجل : " يدنين عليهن من جلابيبهن " فغطى وجهه ورأسه وأبرز عينه اليسرى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com